

ورشة عمل حول تعزيز وتوسيع شبكة المعرفة في منطقة الإسكوا
دمشق، 24-27 نيسان/أبريل 2010

كلمة الدكتور يوسف نصير

مدير إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا "الإسكوا"

معالي الدكتور عماد الصابوني، وزير الاتصالات والتقانة

السيد المهندس ناظم بحصاص، مدير عام المؤسسة العامة للاتصالات

السيد الدكتور راكان رزوق، رئيس الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية

السيدة دانا ديراني، مديرة برامج المجتمعات المحلية، الأمانة السورية للتنمية

السيدات والسادة قادة المراكز المعرفية والمجتمعية

الحضور الكريم،

يسعدني ويشرفني أن أشارك في افتتاح ورشة العمل الإقليمية حول تعزيز وتوسيع شبكة المعرفة في منطقة الإسكوا التي تعقد في ربوع دمشق من 24 إلى 27 نيسان/أبريل 2010 برعاية كريمة من السيد وزير الاتصالات والتقانة وبالتعاون الوثيق مع الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية وإدارة مراكز النفاذ التابعة لها، وكذلك مع الأمانة السورية للتنمية وباستضافة المؤسسة العامة للاتصالات.

تنظم لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) هذه الورشة في إطار مشروع "شبكات المعرفة من خلال نقاط النفاذ لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمعات المحرومة"، والذي تم تمويله من حساب التنمية الخاص بالأمم المتحدة. فقد انطلق هذا المشروع الريادي العالمي الذي تتعاون في تنفيذه اللجان الإقليمية الخمس للأمم المتحدة بقيادة الإسكوا منذ قرابة الأربع سنوات. ويهدف إلى تطوير نموذج عملي لمراكز المعرفة وشبكاتها في المناطق الريفية والمهمشة، وذلك من خلال الارتقاء بالمراكز المجتمعية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (الثلستتر) لتحسين خدماتها وتلبية احتياجات مجتمعاتها المحلية المهمشة من توفير المعارف والخبرات. وبالتالي يهدف المشروع إلى تسريع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق المحرومة، بما فيها تقليص الفقر ومحاربة البطالة، والسير بخطى حثيثة نحو مجتمعات المعلومات والمعرفة وجسر الفجوة الرقمية التي تفصل الريف عن المدينة، إذ أن تجميع المعارف المفيدة لهذه المجتمعات ونشرها على نطاق واسع، إضافة إلى تسهيل تبادل الخبرات والمعارف مع مراكز مماثلة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، يسمح بإعطاء الفرص وإطلاق المبادرات الخلاقة للتنمية المحلية.

يشارك حالياً في هذا المشروع الريادي على المستوى الإقليمي 13 مركزاً من ست دول في منطقة الإسكوا. ويؤمل أن يتوسع المشروع ويزداد عدد المراكز تدريجياً بعد انتهاء المرحلة الريادية في منتصف العام الحالي. وبعد إطلاق شبكة الإسكوا والشبكات الإقليمية الأخرى حول العالم منذ سنة

ونيف، سوف يتم ربط هذه الشبكات ببعضها وإنشاء بوابة إلكترونية عالمية خلال الشهرين القادمين. وبذلك يكون قد نُفذ المشروع بأكمله وبدأت مرحلة التوسع المنظم والاستدامة الذاتية.

إن استمرارية هذا المشروع واستدامته تعتمدان بشكل أساسي على قادة مراكز المعرفة الحاليين الذين تم تدريبهم وتزويدهم بالأدوات والخبرات اللازمة وتنمية قدراتهم التجديدية. وبالتالي عليهم إطلاق المبادرات الخلاقة والمشاريع المفيدة التي تجلب الاستثمارات والتمويل الضروريين لتنمية المجتمعات المحلية. وبشكل خاص سوف يتم التدريب في هذه الورشة على "التواصل الفعال من أجل تعزيز مشاريع التنمية"، بغية تمكين قادة المراكز من توسيع نشاطاتهم التنموية وتحصيل التمويل من خلال الشراكة. وتقام هذه الورشة الأخيرة لوضع اللمسات الأخيرة بغية الانتقال إلى المرحلة الإنتاجية والتوسعية. وقد تمت دعوة قادة مراكز النفاذ السورية بهدف تشجيعهم على الانضمام إلى شبكة المعرفة الإقليمية بعد تحقيق متطلبات محددة سوف تعرض خلال الورشة.

وأتمنى لجميع المشاركين في ورشة العمل هذه الاستفادة المثلى من المعلومات والمناقشات والتدريب والتفاعل مع الخبراء والمدربين بغية تطوير إمكاناتهم الذاتية والتفاعل مع زملائهم في المراكز الأخرى لخدمة مجتمعاتهم المحلية المحرومة أو المهمشة. وهذا بدوره سوف يساعد في إنجاح هذا المشروع الريادي ويعمم فوائده.

أود في الختام أن أشكر الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية لتعاونها الكبير مع الإسكوا في تنظيم هذه الورشة ولبذلها جهوداً كبيرة في ترتيب كافة الأمور المحلية والضيافة خلال الاجتماعات وتقديم وسائل النقل والدعم والمساعدة. كما أشكر وزارة الاتصالات والتقانة على رعايتها للورشة والمؤسسة العامة للاتصالات لتقديم كافة التسهيلات واستضافة الورشة في مبانيها. وكذلك أود شكر الأمانة السورية للتنمية لاهتمامها بالورشة وقيامها بالتدريب في مجال التواصل الفعال من أجل تعزيز مشاريع التنمية.

ولكم جزيل الشكر لحسن استماعكم.